يجوز في الجار والمجرور حيث وقع في هذه المواضع الاربعة صفة
او صلة او خبرا او حالا وحيث وقع بعد نفي او استفهام ان يرفع
الفاعل لاعتماده على ذلك تقول مررت برجل في الدار ابوه فلك
في ابوه وجهان احدهما ان تقدره فاعلا للجار والمجرور وهو في
الدار لنيابته عن استقر او مستقر محذوفا وهذا الوجه هو
الارجح عند الحذاق من النحويين كابن مالك وحجته ان الاصل عدم
التقديم والتاخير والوجه الثاني ان تقدره اي ابوه مبتدا مؤخرا
وتقدر الجار والمجرور وهو في الدار خبرا مقدما والجملة
من المبتدا والخبر صفة لرجل والرابط بينهما الهاء من ابوه وكذا
تقول في الصلة والخبر والحال وتقول في الرافع بعد النفي والاستفهام
ما في الدار احد وهل في الدار احد فلك في احد الوجهان
قال الله تعالى افي الله شك فلك في شك الوجهان وحكى ابن
هشام الخضراوي عن الاكثرين ان المرفوع بعد الجار والمجرور
يجب ان يكون فاعلا واجاز الكوفيون والاخفش رفعهما اي
الجار والمجرور للفاعل في غير هذه المواضع الستة ايضا نحو في
الدار زيد فزيد عندهم يجوز ان يكون فاعلا وان يكون مبتدا
مؤخرا والجار والمجرور خبره مقدما واوجب البصريون غير
الاخفش ابتداءه تنبيه جميع ما ذكرنا في الجار والمجرور
من انه لابد من تعلقه بفعل او ما في معناه ومن كونه صفة للنكرة
المحضة وحالا من المعرفة المحضة ومحتملا للوصفية والحالية
بعد غير المحضة منهما وغير ذلك ثابت للظرف فلابد من تعلقه
بفعل زمانيا كان الظرف او مكانيا فالاول وجاءوا اباهم
عشاء يبكون فعشاء ظرف زمان متعلق بجاءوا والثاني نحو
او اطرحوه ارضا فارضا ظرف مكان متعلق باطرحوه وانما نصبت
على الظرفية لابهامها من حيث كونها منكورة بحوله او على

فعل

فعل فالزمان نحو زيد مبكر يوم الجمعة والمكان نحو زيد جالس
امام الخطيب فالظرفان متعلقان باسم الفاعل لما فيه من معنى
الفعل ومثال وقوعه اي الظرف المكاني صفة بعد النكرة
المحضة مررت بطائر فوق غصن ففوق غصن صفة لطائر في
مثال وقوعه حالا بعد المعرفة المحضة رايت الهلال بين
السحاب فبين السحاب حال من الهلال ومثال وقوعه محتملا
لهما اي الوصفية والحالية بعد غير المحضة منهما يعجبني الثمر
بالمثلثة فوق الاغصان ورايت ثمرة بالمثلثة يانعة فوق غصن
ففوق في المثالين يحتمل الوصفية والحالية اما الاول
فلانه وقع بعد المعرف بال الجنسية وهو قريب من النكرة
فان راعيت معناه جعلت الظرف صفة له وان راعيت لفظه
جعلته حالا منه واما الثاني فلانه وقع بعد النكرة الموصوفة
بيانعة والمنكر الموصوف قريب من المعرفة فان لم يكتف
بالصفة جعلت الظرف صفة ثانية وان اكتفيت بها جعلته
حالا من النكرة الموصوفة ومثال وقوعه خبرا والركب اسفل
منكم في قراءة السبعة نافع وابن كثير وابي عمرو وابن عامر
وعاصم وحمزة والكسائي بنصب اسفل فاسفل ظرف مكان خبر عن
الركب ومثال وقوعه صلة ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته
فمن بفتح الميم اسم موصول وعنده صلتها ومثال رفعه الفاعل
الظاهر نحو زيد عنده مال فمال فاعل عنده لانه اعتمد على
مخبر عنه هذا هو الارجح ويجوز تقديرهما اي الظرف والمرفوع
بعده مبتدا مؤخرا وخبرا مقدما والجملة خبر عن زيد والرابط
بينهما الهاء من عنده وكذا الحكم اذا وقع بعد نفي او استفهام
نحو اعندك زيد وما عندك زيد فياتي في زيد الوجهان وياتي
في نحو عندك الدرهمان الخلاف المتقدم فيما اذا لم يعتمد الظرف على

Copyright © King Saud University